

قلائد الجمان في الغريف بقبايل عرب الزمان

تأليف
القلقشندى أبى العباس أحمد بن على
٨٢١هـ

حققه وقدم له ووضع فهارسه
ابراهيم الأبيارى

الناشرون:

دار الكتب الإسلامية

دار الكتاب المصري دار الكتاب اللبناني
القاهرة بيروت



جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر :

دار الكتاب المصري

القاهرة ج.ع. ٢٠٠٤

٣٢ شارع قصر النيل - ص.ب ١٥٦
ت ٧٥٤٣٠١/٧٤٤١٦٨ - بريقيا : (كتاب مصر)

TELEX : 92336

ATT:134 K.T.M. CAIRO

دار الكتاب اللبناني

بيروت - لبنان

ص.ب ٣١٧٦ - بريقيا : كتابان
تليفونات : ٢٥١٤٩٤ / ٢٣٧٥٣٧

TELEX : K.T.L 22865 LE

BEIRUT

الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

منذ نحو من عشرين عاما تنقص قليلا خرج هذا الكتاب
« قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان » في طبعته الأولى .
وهأنذا أعيدته في طبعته الثانية بعد هذه الأعوام الطويلة ،
وبعد أن نظرت فيه نظرة تستدرك شيئا فأت وتصوب هنات
وقعت لتخرج تلك الطبعة الثانية لا ينقصها شيء من هذا وذاك .
وبالله التوفيق ومنه العون .

ابراهيم الأبيازى

ربيع الأول سنة ١٤٠٢ هـ

يناير سنة ١٩٨٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

- ١ -

ليس لدى هنا ما أضيفه على ما ترجمت به للقلقشندى هناك في « نهاية الأرب » في معرفة أنساب العرب » الذي حققته منذ نحو من أعوام ثلاثة ، فلقد خرجت منه الطبعة الأولى سنة (١٩٥٩ م) في الشهور الأخيرة منها .

وحين ترجمت هناك للقلقشندى ، عرفت به وعرفت بكتبه^(١) . وعلى المؤلف اليوم هو على به بالأمر ، لا يكاد يكون المزيد يفرى بأن نفرد له هنا ترجمة ، كما أفردنا له هناك ترجمة ، إلا إذا أردناها دراسة تستملى من حياته كلها ، ومن كتبه كلها ، ومما كتب عليه كله . وهذا مالا يتفق ومقدمات الكتب ، ويُظن به الإثقال ، كما يبدو نائياً به موضعه .

ولقد وجدتني إن أنا أعدتُ المكتوب هناك بنصته يسرت على القارى شيئاً ولم أخالف المنهج ، وإن أنا أعدتُه في نص آخر التويت بالقارى وخالفت المنهج . ووجدتني مع سلامة الأولى أسى الظن بالقارى ، وإخاله إن يجمع بين محلين يكمل أحدهما الآخر ، فعدلت عن الأولى بعد عدولي عن الثانية ، وآثرت أن أكل القارى إلى ما كتب هناك عن حياة القلقشندى ، وأن أجعل حديثي معه هنا عن هذا الكتاب « قلائد الجمان » .

وما أظنني أخليت الحديث هناك من شيء عن هذا الكتاب ، وإن كان شيئاً قليلاً لا يستقيم أن يكون تعريفاً كاملاً .

(١) يضاف إلى ما سبق في تقديمي لنهاية الأرب كتب المؤلف يضمها فهرس هذا الكتاب ذكرت في ثناياه .

والحديث عن كتاب في النسب يجر إلى الحديث عن علم النسب ، بل يكاد يكون الحديث عن علم النسب هو المدخل إلى الحديث عن كتاب في النسب ، ويكاد الحديث عن الكتاب دون هذا المدخل يكون حديثاً يُشغل بالفتاوى من غير نظر إلى المقدمات .

ونحن لا نعى هذا الكتاب وحده ، بل نعى ما ألف المؤلف وما وضع في هذا الباب ، نعى هذا الجهد الأخير في هذا الكتاب ، ونعى جهداً له سبقه في كتابه « نهاية الأرب » ، ونعى جهداً آخر سبق هذين الجهدين متصلاً بهما ، وكان كأنه القرش لهذا كله ، وأعنى به جهد المؤلف في كتابه « صبح الأعشى » .

غير أن ثمة فرقاً بين هذه الجهود الثلاثة : فالجهدان — هنا وفي « النهاية » — استوى لهما كتابان جامعان ، والجهد في « صبح الأعشى » تفرق في أبواب من الكتاب .

وهكذا شغل « القلقشندي » نفسه بالنسب مرات ثلاثاً : مرة أولى في كتابه « صبح الأعشى » كان الحديث فيها مجموعاً حيناً ومبعثراً حيناً آخر ، وتمليه المناسبات وتمليه أبواب الكتاب . وكان الموضوع يستقيم له كتاب ، وكانت المادة المجموعة مرة والمتفرقة مرات تشجّع على وضع هذا الكتاب الجامع ، وكان هذا الكتاب الجامع لن يكلف صاحبه غير شيء من التنسيق وشيء من الترتيب لمادة لا ينقصها جمع ولا ينقصها استيعاب .

وهكذا أغرت هذه المادة مؤلفنا « القلقشندي » بأن يعمل فيها يده

بصور منها كتابا ، وكان هذا الكتاب الذى صورته هو « نهاية الأرب » ،
ل معرفة أنساب العرب » .

ولكن ما من شك فى أن هذا التنسيق وذاك الترتيب كشف عن ثغرات
كان لزاماً على المؤلف أن يرتفعها ليصالح له كتابه ، وكانت المراجع التى اعتمد
عليها هناك فى كتابه « صبح الأعشى » لا تزال مفتوحة بين يديه هنا فى كتابه
« نهاية الأرب » ، فإذا هو يستعمل منها يذكر ما لم يذكر ويكمل ما قد بُتر .

عند هذا كان يجب أن ينتهى جهد « القلقشندى » بالنسب ، أو بمعنى آخر ،
بكتاب فى النسب ، وإن كشفت له الأيام عن جديد فيه كان عليه أن يضم هذا
الجديد إلى مؤلفه « نهاية الأرب » يستدرك فيه ما فاته ، يخطط إلى جانب المقتوص
ما يكمله ، ويزيد ما لم يذكر إلى ما ذكر ، يضع هذا وذاك بقلمه فى مخطوطته .

غير أننا رأينا « القلقشندى » يُسمّر لجهد ثالث فى النسب يُخرج به كتاباً
ثانياً فيه ، يحىء على صورة كتابه الأول « نهاية الأرب » وعلى نهجه :

١ — فمقدمة المؤلف هنا تكاد تكون هى مقدمته هناك ، مع خلاف
فى المَهْدَى إليه هنا والمُهْدَى إليه هناك ، فالمُهْدَى إليه هناك : أبو الحسن يوسف
الأموى عزيز المملكة المصرية ، والمُهْدَى إليه هنا أبو المعالى محمد الجهنى البارزى
الشافعى المؤيدى صاحب دواوين الإنشاء بالملك الإسلامية . وبعد هذا فالحديث
ينساق على مذاق المَهْدَى إليه هنا ، كما انساق على مذاق المُهْدَى إليه هناك ،
فهذا يليق به غير ما لاق بذاك ، وهذا على صفة تستدعى مقالا ، وذاك كان على
صفة تستدعى مقالا آخر . من أجل هذا مضت المقدمتان تحتلفان بهـد أن
بدأنا متفتقتين .

٢ — وكما جعل المؤلف هناك خُلُوَ خزانة أبى المحاسن من كتاب جامع

في النسب سبباً في أن يؤلف له كتاب « نهاية الأرب » ، كذلك جعل خلو مكتبة أبي البعالى من كتاب مختصر في النسب سبباً في أن يؤلف له كتاب « قلائد الجمان » .

٣ — وهو في هذا وذاك يلون الحديث ، ولكنه ينسى فيستخدم العبارات واحدة في الإهداءين مع اختلاف الرجلين ، ويسوق أبياتاً من الشعر بعينها إلى كل من الرجلين .

وهذا كثير على رجل ووصف بالكتابة وملاك زمام القول . ولا ندرى كيف ساغت هذه على لسان « القلقشندي » وكيف ساغت في سمع الرجلين اللذين أهدى إليهما ، بسمع المتأخر ما قيل تقریظاً في متقدم ، وبسمع المتقدم ما قيل فيه يُنقل ليقال في غيره .

وإذا شئنا أن نعتذر عن المؤلف في هذه ، ونقول : إنه وضع هذا الكتاب الأخير - أعنى قلائد الجمان - قبل وفاته بعامين . إذ قد كان الفراغ منه عام ٨١٩ هـ وكانت وفاته هو عام ٨٢١ هـ ، وكان الرجل مودعاً لا يقوى على جديد ، ردنا عن هذا الاعتذار أن مثل ما طلبناه من الرجل لم يكن شيئاً يشق على قريحة « القلقشندي » في آخر حياته ، وهو الكاتب المُنشئ ، ثم إنه حينذاك لم يكن قد جاوز الستين إلا بأعوام ثلاثة .

٤ — ومقدمة الكتاب هنا تكاد تكون مقدمة الكتاب هناك ، فالفصول هي الفصول عدداً ، وإن اختلفت كماً ، فهي هنا أقل منها هناك .

٥ — وإذا انتقلنا إلى المقصد هنا نجده يكاد يكون هو المقصد هناك ، فذاك يضم فصلين وهذا يضم فصلين ، والفصل الأول الخالص بالنسب النبوي هناك هو الفصل الأول هنا ، مع اختلاف في السكم قلة وكثرة ، فهو هنا أقل منه هناك ، وإن كان هو هنا أصبح منه هناك .

والفصل الثانى الخاص بالقبائل هو بدء الخلاف بين السكتابين ، فهو هناك مسوق على حروف المجمع ، وهو هنا ينتظم القبائل وما تحتها من عمائر ، وما تنظم العمائر من بيوتات ، وما تضم البيوتات من أفراد ، فهذا نمط وذاك نمط .

ويكاد النمطان يجمعان مادة واحدة ، ولكن بينهما ثمة خلافاً : فهما يختلفان كثرة وقلة ، قد يزيد ما هناك على ما هنا ، وقد يزيد ما هنا على ما هناك ، وقد تمتد هذه الزيادة ، فإذا هي تزيد أيضاً على ما فى « صبح الأعشى » ، كما يختلفان صحة وتحريراً ، فالسكلام هنا أكثر صحة وأكثر تحريراً .

وهذان اللذان تميز بهما الكتاب هنا أملاً ما نضج الرجل ، كما أملت هما تلك النظرة الثالثة لموضوع بعينه .

٦ — والخلاف الذى بدأ مع الفصل الثانى من المقصد امتد إلى الخاتمة :

فالخاتمة هناك تضم فصولاً خمسة عن ديانات العرب قبل الإسلام ، ثم عن المفاخر الواقعة بين قبائلهم ، ثم عن الحروب فى الجاهلية وصدر الإسلام ، ثم عن نيران العرب فى الجاهلية ، ثم عن أسواق العرب قبل الإسلام .

هذه هى خاتمة الكتاب الأول « نهاية الأرب » ؛ أما خاتمة هذا الكتاب فسكاتها تتصل بالمهدى إليه السكتاب ، تعرف به وبآبائه وأجداده ، ثم بسيرته ، ثم بصلة المؤلف به .

وبعد هذا فالمؤلف يسعفنا فى مقدمته لهذا الكتاب بما يحلو لإقدامه على تأليف بعد تأليف حين يقول : وكان كتابى المسمى « نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب » قد احتوى من ذكر القبائل على الجمل الغفير ، وطمع فى الاستكثار فلم يكتف من ذكر الشعوب باليسير ، إلا أن من القبائل المذكورة قوماً أخفى عليها الزمان ، وجُهل حالها الآن فى الوجود والعدم ، فلم تعرف لها أرض ولم يوقف لها

على مكان ، مع أن القدر الذى يحتاج إليه كاتب الإنشاء منه إلى الأخذ بتفصيله ، ويضطر إلى معرفة تفريعه وتأصيله ، من يضمه نطاق مملكة الديار المصرية من عربان الزمان ، ومن يكاتب عن أبواب سلطانها أو تدعو الحاجة إلى خطابه فى حين أو أوان ، مع من يتماق بأذيال قبائلهم ممن لم يبلغ مرتبة الخطاب ، أو ينتمى إليهم بمخالفة أو يعتزى إلى قبيلهم بعلاقة بسبب من الأسباب .

وفى الحق لقد تخفف « القلقشندى » فى هذا الكتاب من الكثير مما لا يتحويه زمان ولا يقبله مكان ، ولقد ضم « القلقشندى » إلى هذا الكتاب ما يكشف عن صلات وروابط ، ثم لقد أضاف « القلقشندى » إلى كتابيه هذين « صبح الأعشى » و « نهاية الأرب » ، فإذا الذى انتهى إليه هنا من تاريخ الأفراد يزيد على ما انتهى إليه هناك . وحين ننصف هذا الرجل فى عمله هذا الذى جاء مكرراً بهذه تنضم إليها أخرى على إنصافه ، وهى سوقه الأنساب هنا مساقاً يملّكه العلم لا التنظيم كما انساب هناك ، ولكن هذه التى انضمت مُنصفة يدفعها أن هذا المساق ليس جديداً ، فلقد سبق به كتابه « صبح الأعشى » . غير أننا لا ننسى أن الذى سبق فى « صبح الأعشى » لم يأخذ صورة كتاب ، وكان الموضوع جديراً بكتاب ، ثم كان ما انضم إلى هذا العمل الجديد مع السنين الأخيرة التى عاشها المؤلف حافظاً له إلى أن يفعل فيؤلف ، ففعل وألف .

وأرى الحديث عن الكتابين شغلى عن أن أبدأ بما أردت أن أبدأ به من حديث عن هذا العلم - علم الأنساب - الذى شمل « القلقشندى » سرات ثلاثاً ، والذى أراه - كما قلت - مدخلاً إلى الحديث عن كتاب فى النسب .

ولقد ساق « القلقشندى » فى مقدمته هنا وهناك فى « النهاية » كلمة عن خطر هذا العلم - النسب - عند العرب وتعلقهم به ، درساً واسعة صاء لا يفوت علماءهم منه شيء .

ولم يكن غريباً على العرب أن يفعلوا ما فعلوا وأن يُعَنِّوا بما عُنُوا به ، فلو كان هذا العلم لهم بمثابة السياج للقبيلة التي كانت مظهراً مُصغراً للأمة . لم يكن الوطن محدوداً تحت أرجلهم بقدر ما كانت القبيلة محدودة ، في حسابهم . من أجل ذلك تعلقوا بالحدود وُصِّروا شيئاً عن غير الحدود ، إذ كان مُحالاً أن تعيش الأمة الصغيرة غير متميزة بُمَيِّز ، ولقد وجدوا في تلك الصلة الجامعة - صلة النسب - هذا المميز الضابط فشغلوا به شغلاً كثيراً ، يعرفون به منازل الناس بعضهم من بعض ، يحملون لكل منزلة مكانها ، ويرتبون على كل مكان قدره ، ويرتبون لهذه الأقدار حياتهم أخذاً وإعطاء وحماية ودفعاً . وهكذا حال الأمم حين تتميز : ترسم سياستها مع غيرها ، وترسم حياتها .

هذا هو سرّ عناية العربيّ بنسبه فيما ننظُن في عُصوره الأولى ، حين لم يملك غير هذا النسب مميّزاً ، ودليلاً على ذلك أنه حين شملت هذا العربيّ الحضارة ، وحين استوت الأرض تحت قدميه وبني وشيد وعمر ، وحين استقامت له من الأرض ملكة أو دولة محدودة الرسوم معلومة المعالم ، أنسى شيئاً نسبته وذكر شيئاً أرضه ، وأصبح المجموع كله الذي يدبّ على هذه الأرض وتضمه حدودها بمنزلة واحدة بعد أن كان بمنازل مختلفة وأقدار تتباعد وتقرب ، وأصبح مَن يخرج عن أرضه - وإن كان من نسبه - لا يستوى بمن عاش معه على أرضه ، وإن بعدت منزلته شيئاً عنه في النسب .

وهذا العلم - على قيمته بالأمس ، وقيمه اليوم عند العربي - له قيمة أخرى حتى باقية عند الدارسين للأجناس البشرية ، المرتبّين على هذه الدراسات أموراً تتصل الإنسان رُقيّاً وانحداراً ، وتتصل بكل ما له في الوجود ، وما يصدر عنه ، ويتصل ببلقته ولسانه .

وما نظن العربى أنسى هذا حتى مع نظرتة الأولى لهذا العلم ، غير أن آثار هذه النظرة لم تنتظمها دراسات منتظمة ولا متصلة ، بل كانت لها آثار متفرقة غير متصلة ولا متجمعة ، وجدناها أكثر ما وجدناها فى الحديث عن اللغة وعن اللهجات .

ونحن حين نلتفت اليوم إلى ما كتب فى هذا العلم ودوّن فيه نريد أن نمهد لتلك الدراسات ، ونريد أن نضع مراجعہ الأولى مقروءة بين أيدي الدارسين .

وما نشك فى أن « القلقشندى » إلا أحسن شيدنا من خطر هذا العلم ، وما نشك فى أنه أحسن هذه النظرة الثانية ، فلقد كان الرجل كاتب ديوان الإنشاء ، ولقد كان الرجل بين زحمة من لهجات أملى مصطلحات ، وبين بلبلة من تعريفات تمخضت عنها لغات ، رأى هذا يعانىہ « العمرى » فى كتابه « التعريف بالمصطلح الشريف » وعاناه هو نفسه فى كتابه « صبح الأعشى » .

لقد كانت فى « القلقشندى » روح الدارس فى ضوء تلك النظرة ، ولكنه لم تستو له أسباب هذه الدراسة ، غير أنه أحس أن هذا العلم - أعنى علم النسب - من الوسائل إلى تلك الدراسة . من هنا كان اشتغاله بهذا العلم يدوّن فيه أبحاثا ثلاثة على صور ثلاث . ولقد كان من الهين عليه أن يختار موضوعا آخر من الموضوعات التى امتلأ بها كتابه « صبح الأعشى » فيعيد فيه ويزيد ، ولكن لهذا الشاغل وحده شغل « القلقشندى » نفسه بهذا العلم ، لأنه كان يحس خطره ، وكان يحس أنه نقطة البدء فى تلك الدراسة التى أحسها ، ولكنه عاش وما انضمت فى ذهنه طرقها .

ونحن اليوم نملك ما لم يملكه « القلقشندى » من أسباب ، وتسكاد الخطوات تكون بيئة أمامنا للدراسة ، غير أننا فى حاجة إلى أن نملك ما ملكه « القلقشندى » ولم يعرف كيف يستخدمه وينتفع به النفع كله ، نحب أن نملك

هذه الكتب التي استوعبت الأنساب ، نحب أن نملك منها مجموعة كبيرة ، منها ما خرج مطبوعاً ومنها ما لا يزال دفيناً لم ير النور بعد .

وأنا حين أنشر على الناس هذا الكتاب « قلائد الجمان » ، أريد أن أضرم إلى مكتبة الدارسين للنسب كتاباً جديداً ليقيدوا منه في هذه الدراسة التي أرجو أن تكتمل بعد أن تكتمل مراجعها .

وكنفت هنا بين يدي خطيَّات أربع :

١ — أولها خطية تحتفظ بها مكتبة « طلعت » رقمها ٢٠١٥ تاريخ ، وتقع في نحو من عشرين ومائة صفحة في كل صفحة نحو من عشرين سطراً ، وكلمات كل سطر^(١) نحو من اثنتي عشرة كلمة .

وخطها مقروء ، غير أن جملة من كلماتها رسمت رسماً فجأت جَوْفاء لا تحمل معنى ولا دلالة . ومثل هذا الخط مُضللٌ أكثر التضلُّيل ، وشاق المشقة كلها ، وخادع الخداع كله ، والاهتداء إلى توجيهه ليس باليسير .

وبآخر هذه الخطية ما يشير إلى أن كاتبها - أى ناسخها - فرغ من كتابتها عام سبعة وثمانين وتسعمائة (٩٨٧ هـ) أى بعد نحو من اثنين وثمانين عاماً من الفراغ من تأليفها ، إذ قبل هذه العبارة ما يشير إلى أن المؤلف انتهى من تأليف هذا الكتاب عام تسعة عشر وثمانمائة (٨١٩ هـ) . وهى فيما يبدو أقدم خطية وقعت لنا من هذا الكتاب ، غير أن كاتبها لم يُشر إلى الخطية التي نقل عنها ، أعني خطية بخط المؤلف ، أم عن أخرى بغير خطه .

(١) انظر اللوحة رقم ١ .

والطريف أن هذه الخطية تحمل في آخرها مع تلك الإشارتين إشارة ثالثة أحب أن أثبتها كما وردت وهى : طالع فيه واستخرج من فرائده العبد الفقير محمد مرتضى الحسينى الزبيدى - عفى عنه - سنة ١١٧٤ هـ^(١).

ومعروف أن الزبيدى شارح القاموس وُلد سنة ١١٤٥ هـ ، ومات سنة ١٢٠٥ هـ أى أنه قرأ هذه النسخة وأفاد منها وهو مُشرف على الثلاثين من عمره .

وكم كُنّا نطمح أن يكون الزبيدى حرّر في هذه الخطية شيئاً ، أو استدرك فيها على شيء ، ولكن لم يُثبت على هوامشها تحريراً ما أو استدراكاً ما ، كما عودنا في الكثير مما يقرأ .

٢ — ثمانية الخطيتين واحدة تحتفظ بهادار السكّب المصرية بالقاهرة برقم ٢٢٦٥ تاريخ ، كتبها محمد بن عبد الله عفاف المتوفى سنة ١١١٣ هـ ، ثم كتبها عنه محمد أبوجبل سنة ١٣٢٥ هـ ، ثم كتبها عنه محمود حمدى سنة ١٣٥٠ هـ ، وتقع فى نحو من ١١٠ ورقة .

وهذه الخطية تنقص من الآخر جملة من الأوراق ، ثم هى سقيمة السّقم كله . أسلوبها الخطى هو أسلوب الخطية الأولى التى تصوّر الكلمات مرسومة رسماً لا دلالة له ، وهى فى هذا تُربى على أختها ، حتى إنك لا تكاد تجد من بين كلماتها كلمة ذات دلالة ، ولقد حمل هذا النّاسخ الثانى على أن يكتب بعض الكلمات كما فهمها ، كما حمل النّاسخ الثالث على أن يكتب بعضها كما فهم ، فإذا المنسوخة الثالثة فيها شيء كثير لغير المؤلف^(٢) .

(١) انظر اللوحة رقم ٢

(٢) اللوحتان ٣ ، ٤

٣ - وبعد هاتين الخطيتين خطيتان أخريان تحتفظ الجامعة العربية بالقاهرة بمصورتين لهما ، وكلتاها عن خطيتين بالهند :

(١) إحداها : نسخة الناصرية (٥٤ - فيل ٣٠٨٢) وخطها يكاد يكون مستملى من خطيتنا الأولى - أعنى خطية « طلعت » - فهي كاملة كما أن خطية « طلعت » كاملة ، لا يدفعنا عن ذلك هذا اللبس الذى وقع فيه الكاتب حين أثبت أن مؤلفها هو شهاب الدين محمود بن سليمان الحلبي . وهذه الصفحة الأولى التى تحمل هذا العنوان الخطأ تحمل ترجمة للقلقشندى^(١) .

وقد كتبت هذه النسخة عام ١١٣٩ هـ ، أى بعد كتابة نسختنا الأولى بنحو من قرن ونصف قرن^(٢) .

ويخيل لى أن ثمة خطية أخرى كتبها محمود بن سليمان الحلبي ، وأن الحلبي هذا نقلها عن خطيتنا الأولى ، وغير بعيد أنه أنسى أن يضع اسم المؤلف ، ولكنه لم ينس أن يضع اسمه ، وحين وقعت تلك الخطية التى هى بخط الحلبي لهذا الكاتب الذى كتبها سنة ١١٣٩ هـ توهم أن الحلبي مؤلفها ، فأثبت ما توهم . ثم تقع هذه النسخة لقارىء على بصيرة فيحب أن يرد الحق إلى نصابه فيترجم للقلقشندى على الصفحة الأولى ، وهو يعنى أن الكتاب له لا للحلبي^(٣) .

هذا ظنى بهذه النسخة ، وأمن أنها منسوخة عن خطيتنا الأولى ، على الرغم من هذا الذى جر لى هذا الخطأ فى العنوان^(٣) .

(ب) وثانية المصورتين عن مكتبة رضا برامبور بالهند (٣٦٠٧ ب - فيل ٣٠٣٠)

(١) اللوحة رقم ٥

(٢) اللوحة رقم ٦

(٣) اللوحتان ٧ ، ٨

والظن أن هذه المصورة ذات صلة بالخطية القاهرية الثانية الناقصة ، كما أن المصورة الأولى ذات صلة بالخطية القاهرية الأولى ، فهذه تنقص من آخرها شيئاً كما تنقص الأخرى من آخرها شيئاً ، كما أن نهجها الخطي يكاد يكون هو نهج خطيتنا ، وتكاد تكون أخطاؤها واحدة ، هذا إذا استثنينا ما يكون لكل كاتب من تحويرات يُملئها عليه فهمه للسكريات^(١)

وبعد هذا كله فهذا الكتاب بخطياته ، والكتاب الأول بخطياته — أعنى « نهاية الأرب » — يشيران إلى شيء واحد ، هو أن الأصلين اللذين نُقلا عنهما كانا لا يُبينان . لا أدري على من تقع تبعة ذلك ، أعلى المؤلف وأنه ترك مسودات لا مبيضات ؟ ولكن الإهداء في الاثنين يَرُد علينا هذا ، فما نعرف كتاباً يُهدى إلا إذا وُضع في صورة أخيرة .

أم أن خط المؤلف كان لا يُبين ؟ وما أعلم عن « القلقشندي » في هذه الناحية شيئاً أجزم به ، أم أن الكتابين أصابهما سوء الطالع فتناولهما كاتب أول ما تناولهما ، كان على حظ قليل من علم ، وحظ قليل من تجويد الخط ؟

ولكن هذا الكتاب وذاك لم يكن يضرهما كثيراً هذا الخلط والاضطراب في الأصول ، فهما يعتمدان في الكثير على نُقول من مراجع أكثرها بين أيدينا ، منها ما طُبِع فاستقام لنا شيئاً ، ومنها ما لم يُطبع فغلَّ يحتفظ بتحريفه وتصحيفه ، وأعنى « مسالك الأبصار » للعُمري .

غير أن « القلقشندی » بعد هذا النقل له إملأؤه الخاص ، وهذا ما كان بضيره الضير كله تخليط الأصول واضطرابها ، ولكنه لحسن الحظ قليل من كثير.

والحقيق حين يقع له ما وقع لي من خطيات تكاد تكون من صنع كاتبها لا من صنع مؤلفها ، جدير به أن ينظر إليها كلها كلاً لا أجزاء ، لا يعقد بها في إشارة ولا رمز ، إذ لو فعل لأثقل الكتاب إنقالاً كبيراً ليس له ما يُبرره .

من أجل هذا أهملت أن أشير إلى خلاف الأصول في الحواشي مجتزئاً بتحرير العبارة بمعارضتها على زميلاتها ، ثم بمعارضتها على مظانها ، وحين أطمئن إلى أنني قراتها فوفقت في قراتها أثبتها .

وهكذا مضيت في الكتاب لا أجسد بين يدي خطيات يشار إليها ، ولكنني وجدتني بين مظان مختلفة تتكامل لتصور الكتاب ، فصورت منها هذا الكتاب .

هذا عذري حين لم أشير إلى خلاف بين الخطيات ، وهذا رأيي حين لا نستقيم الخطيات لتكون أصولاً يُشار إليها .

وبعد ، فهذا هو كتاب « قلائد الجان في التعريف بقبائل عرب الزمان » للقلقشندی أبي العباس أحمد ، المتوفى سنة ٨٢١ هـ ، أطلع به القراء بعد ما طالعهم بالكتاب الأول في الأنساب « نهاية الأرب » ، يحمل الأول ترجمة للعولف ، ويحمل هذا الثاني تمة لتلك الترجمة ، هي عن علم النسب ، يكل ثانيهما أولهما ، ولا غناء لأحدهما عن الآخر ، وقد كنت أردت أن أخرجهما معاً في مجلد واحد ،

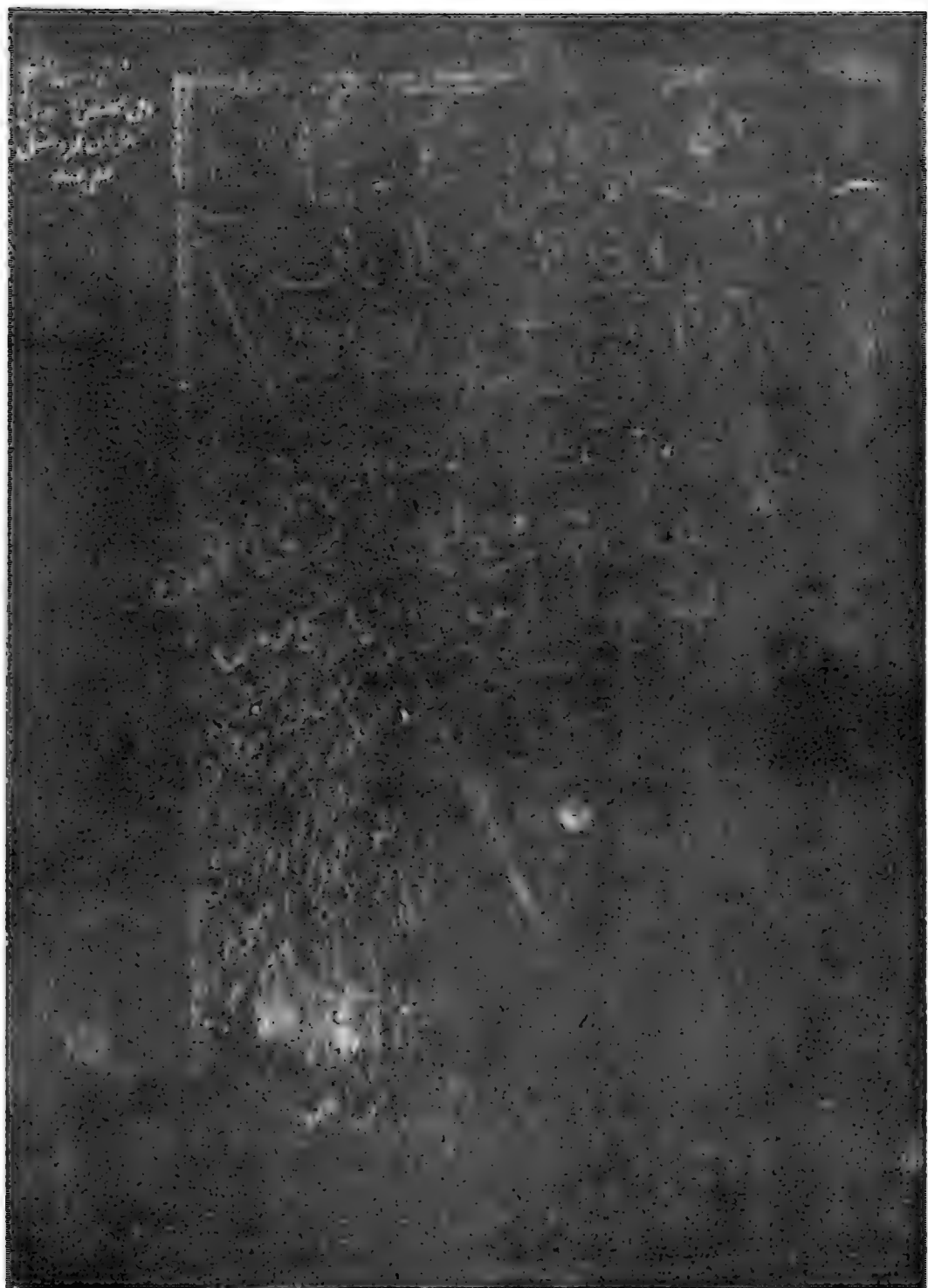
ولكن الأيام حالت ، وإذا هذا الكتاب يخرج مُستقلاً عن صاحبه ، وليس
ما فات أن يجمعهما كتاب لا يفوت أن يجمعهما اصطحاب .

وغاية ما أرجو أن أكون قد قدمت بهذا الكتاب وذاك ، سبباً من
الأسباب الواصلة بتلك الدراسات المرجوة .

والله أسأل التوفيق فيما كان وفيما سيكون ؟

أبراهيم الأبياري

جمادى الثانية ١٣٨٢
نوفمبر ١٩٦٢ } القاهرة في





والله تعالى مجل بوجوه الوجوده وحمل سعوده وارده مودة
 ، لا سحاق فليكنه ، الملك والاشايد سعد الذابح والمحبة
 ، سعد السعود بمه وكرمه قال مولفه رحمه الله بخ
 ، تاليفه في الثالث عشر من شهر رجب الفرسنة
 ، تسع عشرة وثمانماية احسن الله عاقبتها
 ، وما بعد ما بمه وكرمه ووافق الفراغ
 ، من تعليق هذا الكتاب يوم الخميس
 ، المبارك سنة سبع
 ، وثمانين وتسعمائة
 ، احسن الله تعالى
 ، خاتما
 ، وغفر له
 ، وللمسلمين
 ، آمين

طالع فيه واستخرج
 فزادة العبد
 الفخر المرقوم
 الذي هو السيد
 في سنة ١٢٨٩

كتاب فخر الملك الجاني في السورف بستان العرب الوان
للور مام محمد الله العالم سنة ١٢٠٤ هـ

تاريخ

حصو
٤٠٦٥

١٢٠٤ هـ
نومبر

١٢٠٤ هـ
نومبر





ومنها

١١١
الساظكة الفرصان للوري مثلا : . . . وكنك الزهر بعد اللثم بجمانا
نفوق ساء اذا سد وانفاهنا : . . . وتنفع المصنع السلاوق سجانا
تد الفحت في مجازات بلاغنا : . . . نركا ورماد بعد الفرس عربانا

ومنها

كل الوالي اذا اولوا فلا اسق : . . . اذا انت باق ربتني الله مولانا
مولايه قد تشرقتا حملنا : . . . بوجره ولذكر القوم اسانا
ورفعت له رقعة استجبهه نبي بعدني بضر وارض
الى من تقوى به من دوي السطوة محفيا بالانضمام الى اجناه
والالنجاء الى طله نصرها قبل الارض في في وررخل بينا
من باذن الله راحلة واوى الى حرم جار مستجير
وهربا اليه بالوصول ونحله ولازم بقربنا استجاشه
مستجيش على قول الانزل بالمراتبك عليه خلا طاه
ومن قول غيل الاسد امتنع طرق الزباب اليه ومن

تترس بحبه نمب

دكان الفراغ من هذه النسخة الساوقة كالوم المحسن
المعوز نالي عشر رجب الفرد من شهر سنة ثلثه
وعشر ومائة والف من هجرة من له العز والشرف على يد
الغفر الحفار المعترف بالنصر محمد بن عبد الله عصف
ادري غفر الله له ولوالديه والساين اجمعين بحرمه محمد وآله وصبه
امين على الله على خير خليفة محمد وآله وصبه وسلم تسليما كبيرا يوم الدين

كتبه محمد الوصل وخرج منه ١٤٤٥



کتابخانه مجلس شورای ملی
تهران
تألیف: دکتر محمد علی...

این کتاب در سال ۱۳۰۴ خورشیدی
در تهران چاپ شده است
تألیف: دکتر محمد علی...

فاستبته في فضل اباه وجدته ثم ازل من ثمارة
 اجتنى ومن زهر احسانه اقطف ومن معين جوده
 استقيح ومن بخر جوده اغترف وكما رمت الانوار
 استحياء من نوال اياريه قال مترادف بن لا ينصرف
 والله تعالى جل وجوده الوجود ويجعل سغوده
 ويطهده نوارد الاستحقاق فلما كره سعد الملك
 وكم يمانية سعد الدايح والمحبة سعد السعوي بمنه
 ومكرمه قال مؤلف رحمه الله بنز ناليفه
 عشر من شهر رجب الف سنة تسع عشر ومائتا
 من الهجرة النبوية وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
 واصحابه وسلم تسليما كثيرا

فكان اتمام هذه النسخة في شهر سنة تسع^{التسعين} تسع بعد
للمائة والالف من الهجرة النبوية على مباحروا المنتجب
من الادومة الهاشمية وعلى الله وعلى القوس الكريمة
وعلى صحبة اصحاب السجاياء الرضوية الف الف
صلوة وسلام وبحية في كل
غرفة وعنيه
تم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله الذي جعل للمزب بالنسب الحمدي منتهى التقدير
 على فضله المتناصر وايدعزهم باعز مليك واغواهم
 باعز ناصر وخصهم من كثرة القبايل بما يقفون عنه
 للعاد ويعترفون بالجفر عن حصص المتناصر وانالهم من الشرف
 الباذخ ما لا تمذليه يداحد من الاعم فكل مدع عن ملوك
 هودجته قاصر اسحق على ان رفع عماديت النسب البازي
 واعلم دجحة ومد اطنا ب ماد حفي الافاق واظاب
 بالذكر الحيل البرجة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

تنهاده تتبع في القبة ليل ذكرها ويصنع بطن ناد من اندر
 البخلاء نشرها واشهدان سيدنا محمد عبد ورسوله نصيا
 بجدي اصدلا وطاب يومه واكرم رسول ترف عنصرا وكرم
 جرومه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين متواننا
 الى ترف نسبة ودخلوا في زمرة الفاخرة فاندجت لسا
 في كرية حسنة وبعد فلما كان العلم بقبايل العرب لازم
 تامة الانشاء الذي اهل جانية وسكن ليلية معاينه بعد
 الحكمة ضاربه ورفض تداوله حتى قل معاينه وعرض الية
 وكان كما في السمي نهاية الارب في معرفة قبائل العرب قد اجوى
 من ذكر القبائل على الجم الغفير وطمع في الاستكشاف فلم يكف
 من ذكر الشعوب باليسير الا ان من القبائل المذكورة فيه

اسمه عبد الوهّاب فوجت قلاویم باطراف حلب
الروم ولهم غزوات عظيمة مغلوقة وغارات لا تعد وبنات
الروم وابناءهم لا يزالون يراعون من سباياهم قالوا
عرب عنكم بالتركية ويركبون الاكاديش قال الحمد
وكان بنو كلاب ولا يخدعون الملك الاشراف موسى
من بني ايوبري يحضرون اجتهاد لبلاد الروم فكانوا انهم
تخدمته ومعدودين من خدمه قال وفكرنا انهم
على البيعة في ايام الملك الظاهر يبرروا قدمهم عليهم
قال في مسائل الجهاد وكان الملك الناصر يعني محمد بن
قلاوون لا يزال مستفتى الى الفهم فذكر عن الامير الطغتا
ناب الشام مثل انهم من اشد العرب ما وكرهم ناسا

ولكنهم لا يدينون لا مير منهم يجمع كلمتهم وانهم لو نشأ
 ولا مير واحد لهم لم يبق بلحد من العرب بهم طاقة قال
 الحمادي ولهم بلاد القيوم ومن عامر من صعدة قريضا
 بنو هلال ومع بنو هلال بن عامر من صعدة منهم بنو
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبيد روي في بني
 عبد الله بن هلال وفيهم الشؤ بن بني هلال :-

ايضا زينب زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ابني هلال
 في حياته روي التي يقال لها ام الساكن لانها كانت تحبهم قال
 في العبر كان لهلال خمسة اولاد شعبة وناشر ونهيك
 وعبد مناف وعبد الله قال ويطونهم كلها ترجع الى هؤلاء
 الخمسة قال ابن سعيد وجعل بني هلال بالشام مشهور وقد

٨٥٣٢
درآمد برآم

وَقَدْ هَذَا الْكِتَابَ عَلَى طَلَبَةِ
الْعِلْمِ بِالْمَدِينَةِ الْمُنِيرَةِ عَلَيْهِ فَاعْبَاهَا
أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ الْعَمِيدِ
الْفَتْحِ عَنْهَا بِنْتُ مُحَمَّدٍ الشَّامِي
وَحَبْلُ مَقَرَّةٍ تَحْتَ يَدِهِ مَا دَامَ حَيًّا
شَرِيبُهُ وَفَاتَهُ يَوْمَ مَعْكُومَةٍ
الْمَقَرَّةِ قَبْلَ وَكَلَّمَ عَلَى مَقَرَّةٍ
شَرِيبُهُ وَفَاتَهُ يَوْمَ مَعْكُومَةٍ
وَذَكَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَدِينِ
لَمَّا فُتِحَ بَارِئُهُ
وَنَعْلُهُ وَنَعْلُهُ
بَارِئُهُ
عَلَيْهِ
الْأَمْرُ

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله الذي جعل للعرب بالنسب منتهى التقدير على فضل الخناسه
 وأيد عزهم بأعز تلك وأعز جنابهم بأعز ناصره وخصمهم من
 كثرة القبائل بما يقف دون علة العاد ويعترف بالعجز عن حصر
 الحاصره وأقالهم من الشرف الباذخ حالاً يمتد له لأحد من
 الأهم فكل مرع عن بلوغ درجة قاصر لحمد الله على أن رفع عما
 دبت النسب المباركة على درجة ومرا طنب مما دعت في الفاق
 وطالب بالذكر لجميل أمة واشتهد أن لا إله إلا الله وحده لا
 شريك له شهادة يشيع في القبائل ذكرها ويضوع بكل ناد من
 نذابه الأحياء فيها واشتهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله
 أفضل بني أمركم صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه الذين
 بانسابهم إلى شريف نسبه ودخلوا في زمرة الفاضلة وأدركوا
 بصابهم وكرم حسبهم وبعد فلما كان العلم بقبائل العرب من
 لازم كتابة الانشا الذي اهل جانبها واسكن لقلبة معاوية بعد
 المركبة صامرية ومرفض ثدا ولد حتى قل معاوية وعز طلبة وكان
 كتابي المسمى بنهاية العرب في معرفة قبائل العرب قد احدثت على ذكرها
 القبائل على الجملة الفقير وطمع في الاستكشاف فلم يكنف من ذكر
 الشعوب باليسير إلا أن من القبائل المذكورة فيه ما احتفى عليه
 الزمان

الزمان وجعل حاله الان في الوجود والعدم فلم تعرف له ربح
 ولم يوقف له على مكان مع ان القدر الذي يحتاج كاتب الانشا
 منه الى الاخذ بتفصيله ويضطر الى معرفة تفرقة وشا
 صلبه من يغير نطاق مملكته الديار المصرية من غريان الزمان
 من يكابد عن لبوب سلطانها وتدعو الحاجة الى خطابه في حين
 او اوان . مع ما يتعلق باذيال قبائلهم من لم يبلغ مرتبة
 الخطاب او ينفي اليهم محالفة او يعتري التي قبلتهم بعلاقة
 سبب من الاستلب وكان المقر الاشرف العالي المولوي العا
 صنوي الكبير بالنظامي الدبري السيفري اليقين المستيري
 الاصلي المعروف الكفيل الناصري بنظام الملك يحيى السلطنة
 لشهنا المملوكه المالك من مام الادب مجامع اشتهت الفضائل
 ابو العالي محمد الجهميني البارزي الشافعي المولي صاحب دوا
 وين الانشا الشريفة بالممالك الاسلامية حمل الله تعالى الزمرد
 ببقائه وادام علوه والامر بنية في الرياسة فوق مرتبة
 فيقال وزاد في امر تقيه قد القى اليه من الممالك الاسلامية
 مقاليدها وكانت تسور كسبة الاقطار المتفاضية وفيها
 وبعيدها وصرفت بتصاريف اقلامه سوز الدولة فخرت
 بها على السداد ونقذة بتنفيذ امورها وارتب مقاصد
 هـ والمجد لله على المراتب بيت هـ

رقعة نصيب علي حطية العكر بالبحرين

السهيلي كان حليمة ابن شلحة بن عمرو بن علمر حلف على ام التي بويرمية
 قمعة فمشاء جارية فانتسب اليه صحبهم بالوجهين قال ابن الاثير
 وهو اخو امة لان بني مازن الهمداني عرفوا الامراء من اليمن من البراء
 ومن لوان بن مازن على ما نقله مسلم على ما تقدم وقيل بنو عمر بن ابي فها
 بنو عوا عن قومهم فتنزلوا مكة ثم اتوا بنو اسلم ومالك ملكا فاجتروا
 عن قومهم ايضا فسمي الجميع خزاعة قال في العبر وكانت مواطنهم ملكا
 وهو الظهران وما بينهما وكانوا حلفاء قريش وكانوا خزاعة ولاية
 البيت بعد جرحهم ولم يزل يبدعهم حتى باعها ابو عسان من قص بن
 كلاب بن قحط بن ابي اسيا في ذكوان ان شاء الله تعالى وبها يا خزاعة
 يا مريض الجاهل وبهجرة العاراة الخامسة من كهلان همدان بفتح
 الهاء وسكون الليم والفتح ثم نون وهم بنو كهلان بن مالك بن مزبد
 بن مريجة بن الحياض بن مزبد بن كهلان كان له من الولد نون في
 العبر وكانت همدان شقيقة لامير المؤمنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه
 عند وقوع الفتن بين الصحابة مصون الله تعالى عليهم وما يمكن ان امير
 المؤمنين علي رضي الله عنه صعود المنبر في دار الامير وحين اعدوا له
 بن علي فانه مطلق فنهض رجل من همدان فاحد والله لتزوجهم لزوج
 ان اميرهم كشيافا وان اولاد شريفا فاحد على رضى عنه عند ذلك
 ولو كنت بنا باعلى باب العتبة لقلت لهمدان ادخلي بسلام
 فاحد في العبر وديار همدان لم تزل باليمن من شرقية ولها اجاد الاسلام
 تفرقت من تفرق منهم وبقي من بقي باليمن قال في البيهقي ولم يبين لهم

حوال من فيها من المستخدمة واربع حقوق من له بها حمة
متقدمة واجعل التقويم باسمه بحفظتها ولا تعد الامور
بحسن تدبيرك المألوف في سياستها واستقص خير ما يملك
المخلصين من المستكورة السالكين في طاعتك تحسن السلوك
وضاعف لهم الحمة واربع لهم الذمة لاسيما اولي الفكر التائب
الراي الصائب فتشاورهم في مهيات الامور واشترع بلحسانك
منهم الصدور واربع حقوق المهاجرين والافكار الذين سلكوا
مطالبهم البطاح والنفاد وهجروا محبوبهم من الوطن والدار وجليل
وجالوا وادوا في سبيلك وقائلوا لا يد كل منهم ما يرجو من شتر صدق
بأمر الله ما ملوه وجيوش الاسلام فاعزس بحبكتك في قلوبهم ما
حسانك وكما شفقتهم حبا فتجب اليهم بحزيل امتنانك وجيش
البحر كن لها محيطا وجليق مشافها محيطا فاما نوحية الا
صناع سليمان في الاسراع تغذف بالوعب في قلوبها الاعداء
الذين وتقلع بقلوبها انار المحدثين فواصل بجزير المريا
بركوب نيحة والعرض الى اعداء الله تعالى في عميق المحبة ولجلد
النظر في بيت الله الحرام وحمه رسول الله عليه افضل الصلوات
وسلام لتسلك في القصد اليها الاباطح ويسهل سبيل ويرد
فيسنتغي عن المايح والمايح وتتوق بعرفانك وتزجي مخاف
الخيف من ايدي مهايك بالجزات وصل جيرانها بمصلا لك شهر
اعينهم بالاعلان وانت في عفوانك والقدس الشريف الذي

هو